

# ما صحة حديث ذكر غفرانك عند الخروج من الخلاء بالتفصيل

## الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

المورد المؤلف حديث عائشة قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك هذا الخبر رواه احمد واهل السنن وابن الجارود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم واخرون من طريق إسرائيل ابن يونس عن يوسف - 00:00:00

شوف ابن أبي بردة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وذكر ابن حجر هنا بان ابا حاتم قد صححه. وابو حاتم اذا اطلق فانما يعني به - 00:00:20

الامام المحدث الكبير الرازى رحمة الله. وهذا لم اجده في شيء من المحكى عن ابي حاتم وقد ذكر الامام ابن ابي حاتم عن ابيه انه قال على حديث عائشة وهذا اصح شيء في - 00:00:40

هذا الباب ولم يذكر عن هذا الخبر بانه صحيح. وفرق بين قول الامام هذا حديث صحيح وبين قوله وهذا اصح شيء في هذا الباب. وهذا غير خاف على مثل الحافظ ابن حجر. فقد يكون وقف - 00:01:00

هذا قول لابي حاتم وقد يكون قد انتبه انتقل ذهنه من شيء الى شيء ويحتمل انه يقصد لابي حاتم ابن حبان وهذا فيه شيء من البعد. لان ابن حبان وان كان يقال له ابو حاتم - 00:01:20

فانه لا يطلق عليه هذا الا مقيدا فيقال رواه ابن ابي حاتم ابن حبان. واما اذا اطلق فقيه صححه ابو حاتم فهو الرازى. ومن قال الصحاب حاتم وسكت ويعني ابن - 00:01:40

هذا لا اظنه الا مدلسا. وهذه صورة التدليس. وعلى كل فنحن لا نعتمد القول على ان ابو حاتم صححه حتى نجد في شيء من تصانيفه ولم اجد احدا من الائمة نقل هذا - 00:02:00

عن ابي حاتم وهذا مما يعزز القول لان ابن حجر قد وهم في هذا ولان تصحيح ابي حاتم للخبر يعطي توثيقا للرواية وهذا الخبر حديث غريب تفرد به ابو بردة عن - 00:02:20

عائشة وتفرد به يوسف عن ابي بردة وتفرد باسرائيل عن يوسف ورجال كلهم ثقات حفاظ ما عدا يوسف ابن ابي بردة. فلو صح عن ابي حاتم تصحيح للخبر لكان هذا توفيقا له. سيكون الخبر صحيحا. حيث لم يصح فان يوسف يكون مجهولا - 00:02:40

ولا ينفعه تصحيح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم له. فان هؤلاء الائمة قد عرفوا تصحيح احاديث واحاديث الضعفاء. وعلى هذا فهذا الخبر معلول بعلتين. العلة الاولى جهاد الله يوسف ابن ابي بردة. فانه لم يوثقه احد من الائمة المعتبرين في التوفيق - 00:03:10

ولا صحح حديثه احد من الائمة المعتمدين في التصحيح. وقد قال الامام ابو عيسى الله على حديثه وهذا حديث حسن غريب. وهذا اشارة الى ضعفه. ومن قال من المتأخرین روى الترمذی - 00:03:40

وحسنه ويوهم بان الحسن عند الترمذی قسمیم الصحیح فقد غلط. ولا اصل له. قد شرحت هذا مارا كانت اخطاء المتأخرین في منهج ابی عیسی الترمذی. وان كل من نسب للترمذی التصحيح بلفظ التحسین فقد غلط عليه - 00:04:00

كبيرا العلة الثانية ان تفرد يوسف ابن ابي بردة بهذا الخبر لا يحتمل فان هذا الحديث اصل في الباب. ولا يعرف الا من هذا الطريق.

والاصول لا تقبل عن غير - 00:04:20

اقعد وما كان من الاصول عن طريق المجاهيل فلا تقبل. وعلى هذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الخروج من الخلاء.

فإن حديث عائشة هذا هو أصح شيء في هذا الباب. وهو معلول - 00:04:40

في علتين وعليه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في الذكر عند دخول الخلاء ولا عند الخروج إلا حديث أنس المتفق على صحته قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبر - 00:05:00  
والخبايث ومعها وما عدا هذا الخبر فلا يصح في الباب شيء - 00:05:20